السنة ٢ | العدد ٢١ | ١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤

شباب

سياسية. اجتماعية. ثقافية. نصف شهرية
تصدر عن: حركة شباب سوريه المستقبل

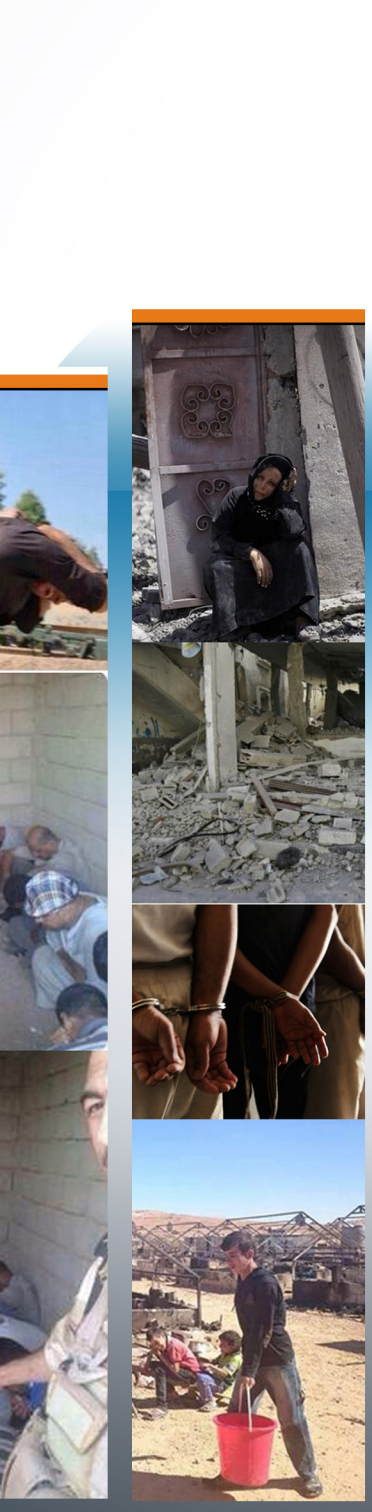

السنة 2
العدد 21
1 أيلول 2014

شباب

سياسية. اجتماعية. ثقافية. نصف شهرية
تصدر عن: حركة شباب سورية المستقبل

أسرة التحرير
التحرير: شيماء البوطي
الإشراف العام: ليانا محمد
العلاقات العامة: عبد الوهاب عاصي
الإخراج: أحمد أمين

كلمة العدد
وانتصرت غزة.. فمتى نحن ننتصر؟ شيماء البوطي 3

سياسة
عندما يضيع علم الثورة... تضيع الثورة أ. فواز تللو 5

توعية ثورية
صناعة الذات اثناء نكسات الثورة أ. نبيل شبيب 7

فكر سياسي
تَديينُ الثَّورة.. مُشكلةٌ أم حَلّ؟! الجزء الثاني د. علاء الدين آل رشي 10

فكر سياسي
إلغاء المقدس بالمقدس القاضي: حسين حمّاده 12

فكر
ثعالب الديمقراطية ياسمين الشام الحرة 13

الثقافة والأدب - خاطرة
أنقاض وطن مصطفى خليل 14

الثقافة والأدب - خاطرة
ساعة لذاكرة الريح أصلان أصلان اللاز 15

الثقافة والأدب - شعر
زائلون ونحن الباقون راحيل عاصي 16

الثقافة والأدب - قصيدة نثر
رقعة ألم... بكري عاصي 17

فن
صورة وإطار .... فتفاصيل ثورة صالح ملص 18

مختارات فيسبوكية 19-20

تغريدات تويتر 21

المقالات المنشورة تعبر عن رأي صاحبها
ولا تعبر بالضرورة عن هيئة التحرير

نسخة الكترونية غير معدّة للطباعة

facebook.com/yuthsyriamagazene

Design LASP Touch

انتَصَرتْ غَزَّة... فَمَتى نَحنُ نَنتَصِر؟

شيماء البوطي

فريقان هم هم في كل زمان ومكان ، يبدو التباين بينهما أكثر أيام الشدائد والمحن العظيمة .. فريق المتنطعين المرجفين المهرولين تحت أقدام الأقوياء، أصحاب اللحم السميك والدم البليد

وفريق الأحرار الذين يحملون روحاً بخفة النور أو النار فتحلق بهم دون أن يعطوا لكثير من الكلمات أذناً.

فالكلمات منبعها الأفكار ، والأفكار منها ما هو علوي ينبع من الروح الخيرة ، ومنها ما ينبع من العقل والتجربة والنفس وأهواء البدن ، وكثير من الأفكار لا خير فيه..

قليلة هي الكلمات النبيلة .. لأجل ذلك هي وحدها من تصنع الأمم ، بينما تصنع الخطب المطولة ذات الكلمات المجلجلة شعوباً تساق كما الأنعام أو تداس كما اللا شيء.

.. بينما يحتفل أهل غزة الأبية بالنصر ، بينما يتبادلون مع أحرار سوريا التهاني الحارة، ويرفعون أعلام ثورتنا إلى جوار راياتهم .. نقول لهم : " هنيئاً ، والعقبى بتحرير الأقصى حين نكون معكم يداً بيد " ، ويقولون : " العقبى لكم بخلاصكم من الطاغية " .. وبين هذه المشاعر الحارّة تصدر بغتة أصوات نشاز فتقول : " أي نصر هذا !! أ مع كل هذا العدد من الشهداء والجرحى والمنكوبين ؟!! أي نصر هذا الذي ما كان ليحدث لولا تدخل سلطان مصر الجديد فاعترفوا له بالفضل ، أي نصر والدمار الذي حل لن يعوضه شيء فأموال المساعدات والمنح ستصب في جيوب القادة وحدهم

ببساطة شديدة في وسع أي حر أن يرد على هؤلاء الناعقين ويخمد أصواتهم ، فالمعارك تحسب نتائجها بحسب ما أنجز من أهدافها لا بعدد القتلى ، وحين تريد إسرائيل تأديب المقاومة والقضاء على كتائب القسام ، ثم تتراجع لتقول " لن أوقف الحرب إلا بعد نزع سلاحهم " ثم تتراجع لتطالب بهدم الأنفاق ، ثم تتراجع ..... فتطالب بوقف إطلاق النار ؛ تكون غزة قد انتصرت.

وحين نسمع أصواتاً إسرائيلية تصيح مذعورة " من حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها " ندرك تماماً أن القط المهاجم تحول إلى فأر مدافع ، وأن المدافع الحر الأضعف عُـدةً تحول إلى أسد غضنفر يصنع قدر أمته ويرخص دمه في سبيل فكرة .. فكرة عُلوية .

انتصرت غزة حين أرادت التصدي لأهداف إسرائيل وتصدت .. انتصرت حين دبّت الرعب في نفوس اليهود وأسقطت هيبة جيشهم ..انتصرت وهي تلحق بأسواق البورصة الإسرائيلية انهياراً ، وبالقطاع السياحي خسائر فادحة تسجل بعلامة حمراء في سجل إسرائيل الاقتصادي.

انتصرت وهي تكشف أقنعة العرب واحداً

واحداً وحاكماً حاكماً ، وهي تجعل صورة حاكم مصر الجديد الذي تواطأ على أهل غزة باهتة رغم كل محاولات التلميع ، وانتصرت وهي تصفع كل عربي صنعته سنون الحكم الجبري ذليلاً موالياً للأقوياء ولو جلدوه ، حتى بلغت به العبودية أن يبرر حرب إسرائيل ويتشفى بالمقاومة ويلقي باللوم على عاتق المقاومين لأنهم أحرار .

انتصرت حين فضحت أنظمة تدعي العروبة والإسلام ، قد امتنعت عن فك الحصار عن شعبين يذبحان قصفاً وجوعاً ومرضاً ؛ لتدعم انقلابيي مصر بالمليارات .

شاء من شاء وأبى من أبى انتصرت غزة في جولة هامة على طريق صراع الحق والباطل ، حين أثبتت للجميع أن المقاومة مشروع حضاري وبنائي متكامل يتجه نحو بناء الإنسان على أسس الحق والعزة والشجاعة والإيمان والإرادة والعلم ، وبناء المجتمع على أسس التكافل والعمل الجماعي ...

وهنا .. مربط الفرس

فإن كنا وأهل غزة على صعيد واحد نتطلع معاً إلى نصرة المظلومين وإحقاق حق الشعب في أرضه وكرامته ؛ فهل أتقنا مثلهم صنع مركبتنا ؟ هل استطعنا أن نجعل شعب سوريا الذي أبغضت غالبيته النظام الأسدي ؛ حاضناً حقيقياً للثورة ؟ فيصمد دون أن يتزعزع إيمانه بالنصر أو بقضيته وحقه ، ويشعر أن النضال جزء من الشعب والشعب جزء من نضال المقاومين .. هل استطعنا ؟!!

أنظر إلى مركب ثورتنا البائس لأراه لم يحقق بعد هذا التناغم ، وأرى فيه أخلاطاً من الناس لكل منهم ثورته يرنو من خلالها إلى هدفه الخاص.

وأنظر إلى طاقم السفينة فأراهم نعم البحارة.. يمضون ويعملون ويجابهون الموج والأعاصير القادمة من كل حدب وصوب ، يسعى كل واحد منهم في لحظة أن يسد ثغر الربان النائم أو المغيب أو الغارق ..

بجهود هؤلاء المخلصين ثورتنا بخير، ما لم يتصدع بنيانها من الداخل بفعل أولئك الأخلاط ، أولئك المتنطعين بالتخوين ...

التخوين ، التخوين ، إنه الحلقة الأولى في سلسلة الحل، ففي نظرة خاطفة إلى مكونات الراحلين في ركب ثورتنا أجدني أفكر أن علينا انتخاب فئة واحدة فقط لنرميها في عرض البحر كما رمي يونس تلافياً للشؤم ، فأختار هؤلاء المرجفين .. الذين ألحقوا أنفسهم بالثورة وما هم منها ، إنما هم بارعون في الكراهية ولا يتقنون فن الحب ، قد رفضوا النظام كرهاً وليس لأنهم يحبون الحق ، فهم لا يحبون إلا أنفسهم.

إنهم يتسمون بالأنانية في حين تحتاج الثورات إلى طهارة من كل أنواع حب الذات ويحملون عطالة وتراخياً في الهمة والعمل بينما تحتاج الثورات إلى كل جهد يبذل ويعوضون عن عطالتهم بكثرة الكلام والتنظير والاتهامات والتخوين وإن أكثرهم لخوانون لا يخلصون في عمل ولا في قول ويحبطون كل جهد ويضنون على من سواهم حتى بالنقد الموضوعي البناء.

لا يدرك كثيرون مدى خطورة هذه المفسدة العظيمة ، ويكفي أن اللّه وصف قاذف الأعراض بغير دليل بمن يحب أن تشيع الفاحشة بين الناس ، وجعل عقوبته كعقوبة الزاني.

كما انتصرت غزة سننتصر ..وبسواعد البحارة الشجعان المخلصين ستتم سفينتنا إبحارها ، دون أن نلتفت لكثير من كلام المرجفين والمتنطعين .. سينجو مركب الثورة بعد أن يلفظ خبثه ، أن يلقي في عرض البحر كل المخونين.

تاريخ ثوري

عِندَما يضيعُ علمُ الثَّورة... تضيعُ الثَّورة

أ. فواز تللو

كثيرون يخطئون بتفسير رمزية ألوان علم الثورة.. الذي هو علم الاستقلال السوري الذي وضعته الكتلة الوطنية السورية - تأسست عام -1928 ووضعته عام 1929 ضمن أول دستور سوري. أدى ذلك وقتها لصدام مع الفرنسيين الذين اعترضوا، ثم رضخوا أخيراً عام 1930، بعد اضطرابات دامت ستة أشهر. رفع العلم أول مرة عام 1932 مع أول رئيس جمهورية منتخب "محمد علي العابد"، ومن ثم بات علم سوريا عندما حكمت الكتلة الوطنية في بعض فترات الاستعمار بعد أن فرضته علماً لسوريا بديلاً عن الأعلام المناطقية والطائفية التي وضعها الاستعمار الفرنسي.

وحمله السوريون وآباء الاستقلال كرمز لاستقلالهم المنشود ومقاومتهم للاستعمار الفرنسي ما جعل فرنسا تحاربه بشدة لهذا الاعتبار، وبات لاحقاً علم الاستقلال في عهد الرئيس شكري القوتلي عام 1946.

هذا العلم الذي يحاربه اليوم النظام الأسدي الطائفي العميل وأنصاره مطلقين عليه زوراً "علم الاستعمار"،

وما ذلك إلا إمعاناً بخيانتهم لسوريا العظيمة.. التي دنسها البعث الطائفي محاولاً اختزال تاريخها العظيم بعصابة طائفية نهشت بعضها البعض (عمران – جديد – أسد) ليستقر الأمر لأكثرهم خبثاً وخيانة ووضاعة، "حافظ أسد" الذي حاول مع عائلته وعصابته وابنه السفاح المعتوه اختزال سوريا بعهد الأب فالابن،وحاول طمس تاريخ سوريا ليختزله بفترة حكم هذه العائلة الوضيعة، فكان من ضمن ما صب عليه نار حقده وحسده من الشرف والشرفاء من آباء الاستقلال علم الاستقلال الذي ترمز ألوانه للدول التي حكمت سوريا منذ دخلها الإسلام بعد تحريرها من استعمار الامبراطورية البيزنطية على يد المسلمين العرب الآتين من شبه الجزيرة العربية،

ساندهم في ذلك المسيحيون العرب من سكان الشام ليتحول لاحقاً وتدريجياً معظم سكان الشام عرباً وغير عرب إلى الإسلام.

نشر النظام الأكاذيب منذ عقود من أن النجوم الثلاثة ترمز للدويلات الطائفية التي قسمت فيها فرنسا سوريا وعمل النظام طوال نصف قرن على نشر مثل هذه الأكاذيب حيث لم يكن هناك من يملك السلطة والمنبر ليكشف كذبه.

الألوان من الأعلى إلى الأسفل بالترتيب هي الأخضر ويرمز للدولة الراشدة والأبيض للأمويين والأسود للعباسيين.

أما النجمات الثلاث .. فترمز للدولة الفاطمية والأيوبية والمملوكية التي حكمت سوريا في فترات مختلفة، وأما لون النجوم الأحمر فلست متأكداً منه، فربما عنى دم الشهداء أو رمز للدولة السلجوقية أو العثمانية التي استثنيت من العلم، لأن الفترة تلك كانت فترة مد قومي اعتُبِرت السلطةُ العثمانية فيه استعماراً.

هذه النجوم الثلاثة كانت مثار طعن وتشويه مارسه النظام بحقد لنصف قرن كما اسلفنا .. لطمس الحقائق حتى في الموسوعات العالمية التي اختلفت في تفسيرها وخفوت أي منبر أو صوت غير النظام.

علم النظام مأخوذ من الوحدة مع مصر 1958-1961 ، حيث أضيفت أو نزعت منه نجوم أو نسر استناداً لعمليات وحدة شكلية جرت بين كل من "سوريا الأسد -ليبيا القذافي – مصر السادات – عراق صدام".

أما ألوان علم النظام فهي ألوان العلم المصري الذي وضعه عبدالناصر أيام الوحدة السورية المصرية بين عامي1958-1961، فعنى الأحمر النضال ودم الشهداء، وعنى الأبيض الأمويين، والأسود العباسيين (متجاهلاً الخلافة الراشدة)، والنجمتان لسوريا ومصر،أما ما أسقطه النظام عليها من معاني اليوم فكان من تأليفه فبات كاللوحة التجريدية معناها في قلب الشاعر، وكل يغني على ليلاه. إذ لا يهمه سوى طمس كل التاريخ السوري ليختزل بهذه العائلة الوضيعة، ويكفي إثارة للسخرية بجهل أتباع النظام الطائفي بعلمهم طوال نصف قرن من رفعه مقلوباً بحالات كثيرة قبل الثورة بما فيها رسوم بعض المناهج المدرسية.

ومن جانبها قدمت كل من داعش والنصرة .. أبناء تنظيم القاعدة، علماً لا علاقة له برسولنا الكريم محمد "ص"، ويمكن العودة إلى كثير من المراجع لبيان ذلك وأن الرسول وخلفاءه الراشدون كانوا يتركون القبائل تقاتل تحت رايتها وأن العلم الأخضر كان أحد رايات الرسول التي اختلفت ألوانها لكنه غلب على الخلفاء الراشدين دون كتابة أية عبارات عليه أغلب الأحيان، فالعبارات من قبيل الشهادتين أو التكبير كانت طارئة.

لكل الحق في أن يقاتل النظام تحت أية راية يريدها، لكن دون إغفال أن رفعه لا يكون إلا مجاوراً لعلم الاستقلال والثورة الذي ارتضاه السوريون، وسيبقى علم دولتهم الجديدة، كما أن استخدام اسم اللّه فيه أحياناً هو تماماً كاستخدام الرايات الأخرى، حق لمن يريد برایاته الخاصة لكن لا مكان لفرضه على أحد، فعلم سوريا والثورة والاستقلال والملايين التي خرجت ثائرة تحمله ليس محل مزايدات، كما ان اسم اللّه ليس محل مزايدات، ولا اعتقد أن الملايين الذين ثاروا وكل سوريا الاستقلال وآباء الاستقلال كانوا ضالين وإلا فقد اتفق النظام ومن يحاولون فرض راياتهم بهذا الشأن في احتقار السوريين كل على طريقته،

ولنا أن نتذكر أن السوريين في أول عام ونصف من الثورة كان لهم علم واحد هو علم الاستقلال وحققوا في تلك الفترة كل إنجازات الثورة تقريباً بشقها السلمي والعسكري، مع أهازيجهم المليئة إيماناً ووطنية ودبكتهم المليئة عنفواناً، وبعدها غير البعض لباسهم وخطابهم وكذلك علم الثورة،

فبعضهم قرر استخدام اسم اللّه عليه أو بديلاً عنه ليقوم بما لم يقم به الرسول وخلفاؤه الراشدين ومعظم قادة المسلمين في معظم راياتهم، بينما تستر البعض الآخر من شبيحة الثورة بعلم الاستقلال لسرقة السوريين واستجرار المال من بعض المانحين،

فكانت النتيجة عامان من تقدم بطيء جدا أو تراجع أحيانا، هي ليست صدفة ترافق تقدم ومراوحة الثورة أو تراجعها، ترافقه بإهمال علم الثورة أو التستر وراءه.

هو ليس قطعة قماش ملونة .. بل رمز للكثير من التحولات التاريخية والحضارية، ومن أجل ذلك كله تقول بوضوح: ضياع علم الثورة بما عناه في أول عام ونصف للثورة هو ضياع للثورة.

صِناعَةُ الذَّاتِ أثناءَ نكَسَاتِ الثَّورة

أ.نبيل شبيب

متى تصنع نفسك إذن.. إن لم تفعل الآن؟..

مقدمة

ثائرة مناضلة، وباحثة قديرة، وكاتبة مؤثرة.. أعطت الكثير منذ اندلاع الثورة الشعبية في سورية وما تزال تعطي، كتبت تقول:

„كيف يمكن أن نصنع أنفسنا، كيف أدعم نفسي وأصنعها؟"

وكان الجواب المبدئي:

" اسمحي لي أن أفكر وأكتب عن ذلك.. فالسؤال عام يهم الجميع، وصناعة النفس في مثل واقعنا الراهن، تختلف منطلقاً وأسلوباً عنها في حالة الاستقرار والأمن".

فعلقت على ذلك بقولها:

„نعم تختلف.. وتظل دائماً في صراع داخلي دون استقرار، لماذا.. لا أدري.. ما أصنعه لست مقتنعة بقوته في هكذا ظرف في هكذا واقع، ولسنا قادرين على أكثر لأننا لسنا في طور قوة أبداً بل وهن على وهن وضعف على ضعف من كل النواحي والجهات".

في الفقرات التالية محاولة للإجابة بما يسمى الأسلوب „البرقي"، على سبيل رأي موجز، فالسؤال المطروح يمكن أن يكون محور دراسات وبحوث وكتب ومناهج ومؤتمرات ودورات تأهيلية، ولا تمثل مقالة موجزة حول "صناعة الذات" سوى قطرة من بحر.

رؤوس أقلام:

١- لسنا مخيرين بين أن نصنع أنفسنا أو لا نفعل، فمن لا يصنع نفسه يصنعه سواه.

٢- من أخطائنا الجسيمة المتوارثة مقولة لسان الحال والتطبيق: أريد فلاناً ليصنعني، وفلان هنا كناية عن العالم الشيخ، الأستاذ المعلم، القائد السياسي، مفكر النخبة، إلى آخره.. بل حتى "الشخصية التاريخية" حتى صرنا جميعنا ننتظر من "يصنعنا".

٣- لهذا أصبحنا أشتاتاً.. على دروب متفرقة، وأصنافاً شتى ما بين "مجرم و رعية" و "حزب قائد ورعاع" ، وجماعات وفئات وشيع يساقون وزعماء ملهمين يسوقون.

٤- لعل وصف "الإمعة" هو الأقرب أن يكون القاسم المشترك بيننا جميعاً.. أو

نقول بين معظمنا على سبيل الاحتياط.

٥- وانطلقت الثورة..

٦- الثورة الشعبية العفوية تاريخية، تكمن عظمتها في أنها فتحت بوابة الثورة الكبرى لصناعة إنسان حقيقي وحقبة تاريخية جديدة.

٧- هذه „الثورة الصغيرة" انطلقت لقطع رأس الأفعى، الذي سيطر مع ملئه على شعب اعتماداً على تنشئة معظم أفراد الشعب كـ "إمعة".

٨- "الثورة الكبرى" هي الثورة على أنفسنا، على واقعنا، على أساليبنا، التي جعلت من معظمنا شريكاً في أن يجعل من نفسه أو من نفسه وسواه "إمعة".

٩- تتجسد الثورة في الحالتين عبر إبداع وسائل لتغيير واقع بدا عبر عدة أجيال كالصخرة الصماء الثابتة، وأظهر اندلاع الثورة أنه سراب يقتات من ظلمة واقعنا وخنوع نفوسنا وركون "الكبار" المتصرفين بتعليمنا وتربيتنا.

١٠- انتساب أي فرد للثورة، صناعة أو دعماً، يفرض "إبداع الوسائل" لتغيير نفسه، أي ليتحول عنصر „الإمعة" فيه إلى عنصر „الإنسان" الفاعل.

١١- إنسان فاعل على مستوى إيمانه وعلمه ومعرفته ووعيه ورؤيته.

١٢- إنسان فاعل على مستوى قدرته أن يوجد المعطيات ليعمل وينتج، ويوجد السبل لتكييف علاقاته مع من حوله وما حوله فيما يخدم تطوره "إنساناً" ومساهمته فيما يخدم تطور شعبه ليكون سيد نفسه وقراره.

١٣- إنسان فاعل على مستوى عمله ودأبه أيضاً.

١٤- عبارة: "على مستوى إيمانه وعلمه ومعرفته ووعيه ورؤيته.. وقدرته.. وعمله ودأبه" ليست من باب صفّ كلمات متناسقة مع بعضها بعضاً، بل يمثل كل منها عنصراً حاسماً في صناعة الذات، وعنواناً لما يتفرع عنه من عناصر تجمع -عبر بذل الجهود المتواصلة- ما بين „تخصص إنجاز الفرد" وبين مفاصل علاقاته "للتكامل" مع سواه.

١٥- من لا يصعد بصورة متواصلة، على سلم رقيه الذاتي، في واقع حياته هو، يتخلف، ولا يمكن أن يبدع شيئاً ذا قيمة، لا اليوم ولا غداً.

١٦- لن نتساوى في مستوى ما نحققه أفراداً في كل من هذه العناصر أو فيها جميعاً، إنما هي المعيار لمدى ما يقطعه كل فرد من الصعود على سلم الرقي الواصل ما بين:

وهدة "الإمعة" الذي يخلد إلى الأرض..

وقمة "الإنسان" الذي يحلق في علياء المشاركة في صناعة الوجود البشري وتطوره.

١٧- ليست حالة „الضعف والوهن" عقبة.. وليست حالة انفراد القلة بنفسها على الطريق عقبة..

إنما تصبح عقبة عند التسليم بها ولها.

١٨- لا يوجد على مر التاريخ البشري كله، حالة واحدة لتغيير جذري كبير، إلا وكان الذين يبدعون طريق التغيير، هم القلة الأضعف في مواجهة من تمكنوا من قبل من السيطرة والهيمنة في عالمهم وعصرهم.

هذا ما ينوّه إليه كلام الأخت الفاضلة: "لسنا قادرين على أكثر لأننا لسنا في طور قوة أبداً بل وهن على وهن ووضعف على ضعف من كل النواحي والجهات".

١٩- لا يصح قياس قيمة ما نصنع بمعيار "ما نتمنى أن نصنع" بل تقاس بمعيار يجمع ما بين "الواجب" و"الممكن".

٢٠- إن الطغيان الذي نواجهه "مريض"، ولكنه أخطبوط عملاق مريض، وإن ما تصنعه الثورة "واهن" .. ولكن فيه "نواة قوة عملاقة متفجرة".

٢١- العملاق يبطش فاجراً.. ولكن لا يصنع ما يشفيه من مرضه حتى يتهاوى ساقطاً.

٢٢- الثورة تنمو عبر صناعة الإنسان الذي فجّر نواة قوتها.. ولا تنقطع حتى تبلغ غايتها.

٢٣- لعدة أشواط ثورية متتابعة تبقى الانتصارات صغيرة والانكسارات كبيرة.

٢٤- لا يستهين الثائر بانتصارات صغيرة إذا توالت.. ولا يخشى الانكسارات الكبيرة ما بقي يعمل.

٢٥- ولا يغرّ الثائر تحقيق انتصارات صغيرة جزئية متفرقة إذا انقطعت.. ولا تقعده انكسارات كبيرة وإن توالت.

٢٦- كل إنجاز فردي أو جماعي لا يبدع معطيات للإنجاز التالي، ولا يليه العمل للإنجاز التالي، يضمحل مفعول تأثيره على مسار الثورة التغييرية.

٢٧- كل انكسار يسبب الوهن.. والإحباط.. والانهزامية.. والتقوقع.. والتسليم.. يزيد من العقبات في وجه انتصارات تالية.

هذا ما يبدو لكاتب هذه السطور أنه يمثل المرحلة الآنية من المسار.. فيتوافق مع ما تقول به الأخت الكريمة: „..لسنا في طور قوة أبداً بل وهن على وهن ووضعف على ضعف من كل النواحي والجهات".. ولكن لا يتوافق مع النتيجة التي تراها وسجلتها في استهلالها لهذه العبارة: „لسنا قادرين على أكثر لأننا..."

٢٨- نحن قادرون على الأكثر.. إذا رجعنا أفراداً إلى عناصر الرقي الإنساني لإبداع وسائل التغيير عبر بوابة الانتصار في هذه

الثورة: ثورة الإيمان والعلم والمعرفة والوعي والرؤية والقدرة والعمل والدأب.

٢٩- لا يوجد أي عنصر من هذه العناصر في „قبضة العملاق المريض" الذي تتركز همجيته على القتل ثم على إلغاء مفعول الوجود الإنساني للأحياء عبر عنصري الجوع والخوف.

٣٠- لا يستهان إطلاقا بما تعنيه الضغوط عبر ضرورات المعيشة والسلامة.

٣١- ولا يستهان بهدف ضمان تأمينها „غدا" عبر صناعة الإنسان في ذواتنا اليوم.

٣٢- لا تغني شعارات „نعيم الآخرة" عن „الحقوق الدنيوية"، ولا قيمة بمعايير الإسلام للوهم القائل إن العمل للآخرة يتحقق فعلا دون العمل للحياة الدنيا.

٣٣- مهما تضاعفت الضغوط سيبقى دوما مقدار ما من القدرة على العمل لتلك العناصر في ذواتنا.

٣٤- الموات هو التوقف عن استشعار قدراتنا وإبداع السبل لمتابعة توظيفها مهما بدت „ضعيفة".

خاتمـــــــــة:

لا يتجاوز جميع ما سبق حدود اجتهاد كاتب هذه السطور في إطار „التوصيف.. والتنويه بجوهر الواجب".. أما السؤال عن „الكيفية" للرقي الفعلي في كل عنصر من هذه العناص..

الإيمان والعلم والمعرفة والوعي والرؤية والقدرة والعمل والدأب..

رغم الخلل في موازين القوة والوهن في المرحلة الحالية.. فلا يجد جواباً شافياً إلا من جانب كل فرد على حدة، فهو الأدرى بجزئيات الظروف التي تحيط به، بسلبياتها وإيجابياتها، وهو صاحب القرار في أن يواصل خوض غمار „معارك متتابعة غير متكافئة" لا يميل فيها الميزان إلا عبر مفعول إنجازاته المتراكمة في ميادين الرقي الفردي الواجب عليه.

من ذلك مثلا عنصر الإيمان بالقضية، ويشمل جنس الإنسان، أي الشعب بمجموعه.. وهو بالنسبة للفرد المسلم إيمان بالقضية مستمد من إسلامه،

ويتطلب منا أن نتجاوز بأنفسنا أشكالاً تقليدية متعددة صنعتها في حقبة الاستبداد الطويلة اجتهادات دعوات وحركات وأطروحات فكرية فردية،

ونتجاوزها عندما نعود إلى جوهر ما يعنيه الإيمان: "المعية.. مع اللّه" كما يعبر عنها مثلاً قوله صلى اللّه عليه وسلم „واعلم أن الأمة لو اجتمعت على..." إلى آخر الحديث.

هذا ما يضمن التجديد المتواصل للقدرة على العمل، فلا نسأل: هل نصنع أو ماذا نصنع، بل "كيف؟.." رغم العقبات الكبرى أمام كل فرد على حدة، وخلفه وعن يمينه ويساره، وآنذاك يمكن أن تولد أشكال إبداعية جديدة في العمل والإنجاز، تبدو للمشاهد كأنها أسطورية، وما هي أسطورية، بل هي على غرار ما نرويه من إبداعات أولى غيرت عالمها المعاصر كله بالفعل، وقد كان وقوعها في فترة زمنية سبقت مرحلة التغيير..

هي فترة تعامل الرعيل الأول مع حالة عدم التكافؤ قوة وضعفاً ..

فيما شهدته الحقبة المكية وبلغ منتهاه في حصار الشعب، وشهدته الحقبة المدنية وبلغ منتهاه في غزوة الخندق، كما كانت ذروته واقعاً تطبيقياً وتعبيراً جامعاً في الكلمة النبوية يوم الهجرة -وليس يوم الفتح مثلاً - "يا أبا بكر.. ما ظنك باثنين اللّه ثالثهما".

فلنكن مع اللّه حقاً، إيماناً وعملاً.

واللّه غالب على أمره.

تَديينُ الثَّورة: مُشكلةٌ أم حَلّ؟!

الجزء الثاني

د. علاء الدين آل رشي

أدى الاصطفاف الديني وراء سلطة بشار كجهة ساقطة، ووراء كلمة الشعب واختيار الحرية، إلى خلق تشوش واضح بينما يصر البزم والفرفور والبوطي على شرعية بشار يصر آخرون وفي مقدمتهم د. عبد الكريم بكار والأستاذ عصام العطار والأستاذ معاذ الخطيب . وغيرهم على بطلان أي شرعية لبشار...
دفع البوطي ثمن قناعته ومناصرته لحكم بشار سمعته و انتهى الامر بتعرّضه للاغتيال يوم 21 مارس 2013 وتبادل الثوار والنظام تهم تصفيته،
كان موقف الشيخ البوطي يتماشى مع اقتناعه المذهبي بعدم صحة وجواز الخروج على السلطة...

على أرض الواقع بدأت تختلف الرايات، وبفضل الشيخ محمد عدنان العرعور وغيره وتطرف السلطة أيضاً بدأت الثورة تصطبغ بشعارات دينية مباشرة نقلتها من حراك وتحرر وطني عام إلى خندقة مذهبية صرفة، الأمر الذي أوقعها في فخ النظام وتحولت الثورة إلى أشبه بالصراع الطائفي وتحول معنى الدين من المعنى الجامع الى الرايات المتعددة والتي نحت منحى العسكرة الطائفية أيضاً وكذلك جلب النظام الفرق الشيعية بدعاوى عدة لحماية الأضرحة ومنازلة التكفيريين ...

وبدأ تديين الثورة يصبح مشكلة حقيقية فقد أفتى حسون وعلماء السلطة بوجوب الجهاد مع بشار، وفي المقابل كان قد سبق الإفتاء الرسمي للسلطة السورية فتاوى عدة ومؤتمرات تدعو الى وجوب الجهاد ضد بشار ...

بدأ ينمو في الظلام وبشدة وبعمق التفسير الأحادي للدين وتظهر التشكيلات العسكرية المتتالية باسم الثورة، التي تركت المعنى العسكري الذي أسسه البطل هرموش (الجيش الحر)، وصارت الفرق والكتائب تتخذ مسميات دينية محضة، بل وتم رفع شعارات و أسماء الجمع الدينية وتوسع تجيير التدين بفضل تعنت السلطة حتى دخل حيز الاقتتال الطائفي ...

وهنا لابد من التذكير أن لكل الشعوب أديانها وفي كل الحروب يستثمر الجانب الديني لتقوية روح المواجهة والمجابهة بل ويشير بعض الباحثين أنه في المراحل التاريخية تظهر وبجلاء علاقة الدين بالثورات، سواء في التجربة الغربية، أو التجربة العربية و الإسلامية، ففي العديد من التجارب الأوروبية أو الأمريكية أو الأمريكية اللاتينية، استطاعت الكنيسة أن تشكل عنصر تغيير للكثير من الأنظمة الاستبدادية، والدعوة للانفتاح الديمقراطي وتغيير النخب الحاكمة، وإجراء انتخابات حرة ونزيهة، ومن ذلك تجارب كل من البرازيل، وإسبانيا، والبرتغال، وبولندا وغيرها من التجارب.
إن الدين كان دائماً حاضراً بمعنى من المعاني، في الكثير من الثورات الأوروبية والأمريكية اللاتينية..

وإذا كانت الكنيسة قد شكلت منطلق التغيير في العديد من التجارب السابقة الذكر، فإن استحضار دور المسجد في الثورات العربية، لم يكن من باب الرومانسيات أو الحنين إلى الماضي، او بغرض إقامة دولة دينية أو فرض حكم "ثيوقراطي"، وإنما بالأساس لما مثله من بديل عملي للوسائط السياسية التقليدية، كالأحزاب والمنظمات والحركات الاجتماعية التي جرى قمعها وإنهاكها طوال العقود الماضية.وهكذا كانت تظاهرات التغيير الحاشدة، التي هزت أنظمة الحكم في تونس ومصر وسورية واليمن وليبيا.

لكن ليس من الممكن أن يتم حرف الثورة عن معناها بسبب الدين.. فهذه مصيدة ومكيدة من مكائد النظام حيث زج الثورة في قفص الاتهام المتطرف وسوق الثورة أنها ثورة تطرف ضد سلطة شعب ونظام وحكومة !!!

لمع نجم جبهة النصرة لأهل الشام تشكيل عسكري ينتمي إلى الفكر السلفي الجهادي ، أواخر سنة 2011 سرعان ما نمت قدراتها كما تشير الدراسات و لتصبح في غضون أشهر من أبرز قوى الثورة وأقساها على جيش نظام بشار الأسد لخبرة رجالها وتمرسهم على القتال.
تبنت النصرة عدة هجمات في حلب ودمشق.دعت الجبهة في بيانها الأول الذي أصدرته في 24 يناير/كانون الثاني 2012 السوريين للجهاد وحمل السلاح في وجه النظام السوري.

تألم النظام من ضربات النصرة وغيرها ولكنه في جانب آخر بدأ يقوى ويسوق المواجهة العنيفة بينه وبين الثورة وكأنها استعادة للبلد من جيوش السلفيين والجهاديين وحماية للشعب من ظلام المتطرفين، وكسب نقاطاً عدة لصالحه إعلامياً، فقد ربطت تقارير استخباراتية أمريكية تنظيم النصرة بتنظيم القاعدة في العراق.

وهذا ما منح النظام قوة وضوءاً أخضر في الإسراف في القتل والتنكيل بالثورة لم تستطع الثورة أن تؤصل معنى المواطنة دينياً بل عمقت خطابات بعض المحسوبين على الثورة التهييج والتخويف وربط كلمة اللّه اكبر بالدم وبالتفجير والنحر !!!

وتحول الدين من هوية مجتمع إلى تجاذبات متناحرة تفرض جدران العزلة والتكفير !!!

يمكن تعريف الفاعلين السياسيين الإسلاميين الثوريين على أنهم هؤلاء " الفاعلون الذين يستخدمون النصوص والمرجعية والرموز الإسلامية في تحديد هويتهم ورسم الأطر العامة لنشاطاتهم داخل الفضاءات الفكرية والسياسية والاجتماعية والدينية " وكانت المصيبة أن أقوى الفاعلين العسكريين المتحدثين باسم الدين والثورة هم التنظيمات الأكثر تشددا والتي جرت إلى الثورة المزيد من الحصار العالمي والاستثمار الطائفي من قبل النظام أيضاً ...

تم الإجهاز على مقولات الثورة الأولى (الشعب السوري واحد).. وتم تعميق روح الطائفية، الأمر الذي أكسب النظام دعماً منقطع النظير من أصدقاء طائفته عالمياً...
تتسم خريطة الفاعلين السياسيين الثوريين الإسلاميين بالتمايز من حيث المرجعيات الخاصة بكل تيار إسلامي من ناحية ، وعدم التجانس بين هؤلاء الفاعلين من ناحية ثانية، بحيث تختلف الجماعات المكونة للتيار السلفي على سبيل المثال عن جماعات أخرى في الأساس الفكري والأيديولوجي...

لم تكن الثورة تهدف في البداية الحقيقية لفكرة أسلمة المجال العام لسوريا ولكن وقع تديين الثورة في مطب خطر حيث تبنت فصائل عسكرية فكرة الخلافة ليظهر لاحقاً تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام ...
يتبع ...

إلغاءُ المُقَدَّسِ بالمُقَدَّس

القاضي حسين حمّاده

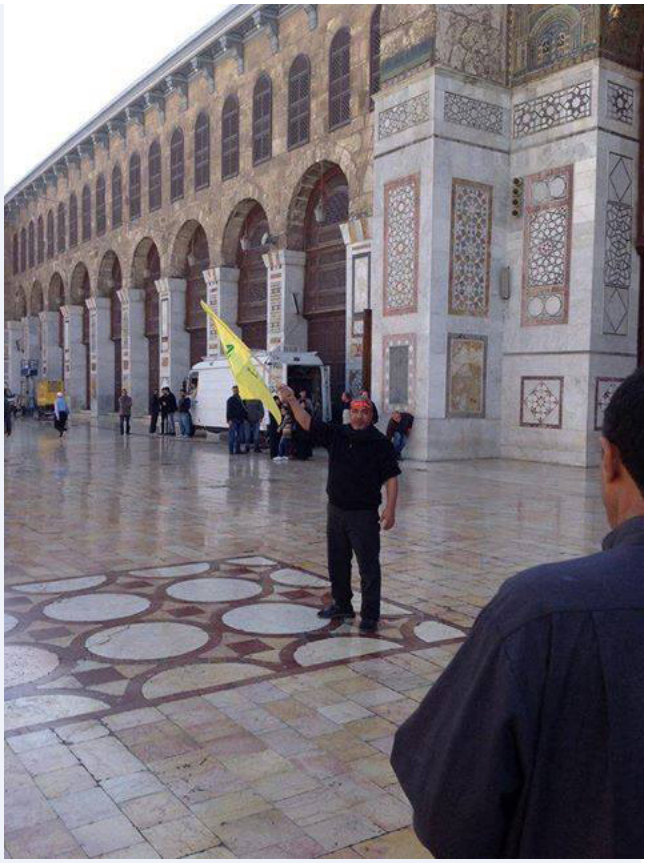

الإنسان أقدس المخلوقات في هذا الكون.. قد خلقه اللّه عز وجل من تراب وسيعيده إليه , والتراب هو الأرض, وكان لها في وجدانه قداسة كبيرة بحيث ارتبط مفهومها بمفهوم العرض والشرف كمفهوم مقدس أيضاً.

ولما كانت العقيدة والمبادئ مع الأخلاق, مفاهيم روحية إنسانية ذات طابع يمثل أعلى قيمة إنسانية يسموا بها الإنسان عن كافة المخلوقات

وفي مجموع تلك القيم لايوجد أي تناقض أو تعارض فيما إذا أحسن إجراء تكامل وتوافق بين تلك المفاهيم, لأنها بالأصل جاءت لتهذيب النفس البشرية وتأمين استقرار المجتمع وتحقيق أمنه..

لكن الأمر يختلف إن تم تحميل تلك القيم الإنسانية النبيلة مشاريع ضيقة بعناوين براقة تسرق الابصار وتلغي العقول، فإننا بتلك الحالة سنحصد أثاراً كارثية تتناقض مع مثالية تلك القيم النبيلة وأهدافها

من هنا فإن محاولة أصحاب المشاريع الإصلاحية الضيقة يلجؤون عادة إلى إلغاء بعض المفاهيم المقدسة، وإحلال قيم أخرى بديلة محلها بإسلوب:

(إلغاء المقدس بالمقدس).

وإذا أردنا إسقاط ذلك على مايجري في الواقع السوري، فإننا نلاحظ قيام البعض بمحاولة حثيثة؛ بالعمل على إنهاء مفهوم الأرض وقداستها, من خلال تعميق مفهوم الانتماء للعقيدة، بحيث يتم رويداً رويداً, فك الإرتباط المقدس بين هذين المفهومين المقدسين لدرجة إحلال مفهوم العقيدة محل مفهوم الأرض حتى ولو تلاشى مفهوم الأرض كلياً.

ولما كان لا يتصور عقل وجود عنصر الأرض دون عنصر الشعب الذي عاش تاريخياً على تلك الأرض، ولا يرى أصحاب هذه النظرية من إلغاء الأرض والشعب الذي يعيش على تلك البقعة وربما تكون غايتهم استبدال ذلك الشعب, بشعب أخر .. يجمعه رابط وحيد هو الانتماء إلى العقيدة (وهماً أو حقيقة) ودونما اكتراث بما قد ينتج عن ذلك من تداعيات داخلية وإقليمية ودولية

إننا في سورية كنا ولا زلنا, نؤمن بأن سورية مكان يتسع لجميع مواطنيه, ولا يتسع لغيرهم إلا كضيوف كرام

والشعب السوري كان ولايزال يعانى من عصابة استولت على السلطة حاملها من أقليات طائفية، تماهى وتناغم معها عبر مسيرتها, كثير من رجال الدين والاقتصاد, وكان هدف مجموعها الاستمرار في نهب ثروات البلاد تحت عناوين كاذبة منافقة.. الأمر الذي دفع الشعب السوري بكافة ألوانه وأطيافه وبنسب متفاوتة للنهوض بوجه تلك العصابة الحاكمة.

لذلك فإن محاولة البعض جر وتحويل الصراع من الصراع في سورية بين الشعب من جهة وبين العصابة الحاكمة من جهة أخرى.. إلى صراع على سورية ويشكل مختلف عن أسباب الصراع في سورية بأهدافه وأطرافه, سيكون له آثار كارثية تنعكس سلباً على الشعب السوري وحده

مما سبق فإن قيام العصابة الحاكمة, وبعضاً مما لا يهمه مصير هذا الشعب، بمحاولة تحويل أهداف الثورة على قاعدة إلغاء المقدس بالمقدس معتمدين تطبيق نظرية الاستجابة والتحدي .. ستؤدي حتماً ليس فقط إلى إجهاض الثورة وإنما إلى هلاك ودمار الوطن والمواطن، إن بقي هذا النهج معتمداً

عليه فنحن مطالبين - مفكرين وطنيين- قيادات ثورية - نخب – عامة الشعب, في تصويب مسار الثورة وتحقيق أهدافها لنرى سورية حرة أبية, بأقل الكلف الممكنة وأقصر الطرق وأسلمها .

ثعالبُ الدّيمُقراطيّة

ياسمين الشام الحرة

بَرَزَ الثَعلَبُ يَوماً في شِعارِ الواعِظينا
فَمَشى في الأرضِ يَهذي وَيَسُبُّ الماكِرينا
وَيَقولُ الحَمدُ لِلّهِ إِلَهِ العالَمينا
يا عِبادَ اللّهِ توبوا فَهوَ كَهفُ التائِبينا
وَازهَدوا في الطَيرِ إِنَّ العَيشَ عَيشُ الزاهِدينا
وَاطلُبوا الديكَ يُؤَذِّن لِصَلاةِ الصُبحِ فينا

ما أكثر الثعالب التي ارتدت حلّة الواعظين و صارت تخرج علينا بين الفينة و الأخرى بخطبة عصماء، تارة في الوطنية و تارة في الديمقراطية و تارة في ضرورة الوصول لجبهة موحّدة و قيادة واحدة على قلب رجل واحد، يكون همّها الأول و الأخير إعادة حقوق الشعب و إسقاط نظام الإجرام الأسديّ!

ومن إحدى تلك المواعظ نجد دعوات الديمقراطية و نيل الحريات، و أهمية استعادة الحقوق المغتصبة وممارسة التعددية السياسية..

لكنها لا تلبث تحمل بين ظهرانيها سياسة خبيثة جداً تمّ التخطيط لها بعناية فائقة، لكيلا تصبّ في غير إطار مصالح أصحاب تلك الدعوات وحساباتهم الاقتصادية و الثقافية و التاريخية و السياسية.. ألا و هي سياسة "فرّق تسد".

هذه السياسة القديمة الجديدة التي انبرى لها الغرب وبذلوا لها كلّ جهد و سلكوا لأجلها كل فجاج المكر و الخبث، بعد أن دثّروها بلباس حب نشر الديمقراطية و زيّنوها بشعارات رنّانة عن حقوق الإنسان.

لازلنا نذكر تلك التصريحات الدولية يوم أن خرج الشعب السوري بثورته ضد الظلم و الاستبداد و التي شرعنت له ذلك الخروج بل و حثّته على الاستمرار و عدم الرضوخ و التراجع عن نيل حقوقه التي يطالب بها لأجل خلاصه من نظام دكتاتوري مستبد، فكان من ضمن الصيحات التي لم تغادر إطاراً واحداً .. "على الأسد أن يغادر السلطة" ، "لقد اقترب موعد رحيل الأسد"، "الأسد يستعمل أسالِيباً وحشية في قمع شعبه" ... وحينما كانت تشتد وتيرة الإجرام كان المجتمع الدولي ممثلاً بالأمم المتحدة يصل فقط لمرحلة القلق !

بيد أنّنا لم نكن نجد تحركاً إيجابياً واحداً لمصلحة الشعب السوري، بل كرّسوا جهودهم كلها لبثّ التفرقة بين الصفوف و التحريض على العداوة و البغضاء، فما وجدوا يوماً تآلفاً و اجتماعاً إلا و سعوا لنقض عراه و تهديم لبناته ونسف أساساته.

بل و الأشد وقاحة وسخافة من كلّ هذا، أنهم اليوم يسعون لوضع يدهم "على العلن" بيد المجرم بشار، لأجل القضاء على الإرهاب.. الإرهاب الذي صنعوه و روّجوا له و أطلقوا له العنان و سهّلوا له كلّ السبل لأجل قمع شعب خرج يطالب بحقوقه الفطرية.

ولذلك بلا شكّ أسباب داخلية في الصفوف ذاتها، على رأسها الابتعاد عن منهج الله، و الجهل. ولعلّ أهم سبب يمكننا تسليط الضوء عليه قليلاً هم العملاء الداخليون، التابعون لأجندات خارجية، إذ وجد بهم أرباب الاستعمار مدخلاً هامّاً، وعاملاً رئيسياً وفعّالاً في تنفيذ مآربهم وبتكلفة أقلّ من الاستعمار و التدخّل المباشر .. إنهم الدّاء الذي استوطن في جسد الشعب، فلا يمكن كشفهم بين ليلة و ضحاها، إنّما سقطاتهم و خياناتهم هي التي تكشفهم وتسقطهم الواحد تلو الآخر كلّ يوم.

كذلك نجاحهم الكبير في تأجيج الفتن و زرع الحدود حتى فيما بين أهل البلد الواحد، و تقسيم الناس على أساس المناطقية و الإقليمية و العرقية، و قد نجد ذلك الأمر جليّاً في بعض الجمعيات الخيرية المنتشرة في الداخل و الخارج، إذ يرفضون تقديم العون لمن ليسوا من أهل بلدهم أو منطقتهم، حتى و إن كان وضعهم الإنساني يُبكي الحجر و الشجر.

وإذا ما بحثنا في الأسباب الكامنة وراء نهج هذه السياسة، لوجدنا أنها تختصر في أمر واحد لا غير، أن أعداء الأمة، أدركوا أن النصر في وحدتها واتفاقها على اتباع المنهج الواحد، و الهزيمة في تفرقها و تشتتها، وقد بيّن لنا الله عزّ وجل ذلك في محكم تنزيله و حذّرنا بقوله ((وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)) سورة الأنفال 46 .

و عليه، فحلّ هذه الأزمة و سدّ هذه الثغرة إنّما يكون بالتوعية و التأسيس لجيل يعي الظروف السياسية و الاجتماعية و التاريخية لبلده بحاضرها و مستقبلها، مستلهماً من تاريخها الدروس و العبر، و القضاء على البكتيريا التي تجعل أرضنا خصبة لمثل هذه السموم و أن نستمر في مسيرة البحث عن حلول و إصلاحات سياسية و اجتماعية بناءة، تقوم على أساس الوعي الجريء، و الإنسان الحكيم القادر على تجاوز ذاته حتى درجة نكرانها.

و نرد على الذين يسعون بين صفوفنا بالفرقة وبثّ السموم، بما قاله أحمد شوقي في قصيدته أعلاه على لسان الديك:

فَأَجابَ الديكُ عُذراً يا أَضَلَّ المُهتَدينا
بَلِّغِ الثَعلَبَ عَنّي عَن جدودي الصالِحينا
عَن ذَوي التيجانِ مِمَّن دَخَلَ البَطنَ اللَعينا
أَنَّهُم قالوا وَخَيرُ القَولِ قَولُ العارِفينا
مُخطِئٌ مَن ظَنَّ يَوماً أَنَّ لِلثَعلَبِ دينا.

خاطرة

أنقاضُ وَطَن

مصطفى خليل

حينما يكون الحديث عن سوريا

إنما يكون ذلك عبارة عن استدعاء للتاريخ

لكي يرسم لنا دلالات واضحة عن حب الوطن

وليوضح لنا حجم وروعة سوريا

حب الوطن من الأمور الفطرية

التي ينشئ الإنسان عليها،

فليس غريباً أبداً أن يحب الإنسان وطنه

الذي نشأ على أرضه،

وشب على ثراه،

وترعرع بين جنباته.

إن حب الوطن

واجب شرعي

وديني

وأخلاقي،

حب الوطن يجب أن يترجم إلى..

أفعال

لا أقوال،

اليد في اليد

لنبني ما أهدمته اليد.

خاطرة

ساعةٌ لِذاكِرَةِ الرّيح

بمناسبة الذكرى الأولى لمجزرة الكيماوي في الغوطة

أصلان أصلان اللاز

ساعة رملية لدغت عقاربها الوقت.. فسرى في ثوانيه السم،

ومع مرور الوقت كبر الوقت بعدما على نفسه مـرّ، لتمر الثواني على الدقائق

ولتمر الدقائق على الساعات وليمر الوقت ..

مع أن عداداته توقفت عند حياة السوريين، لتتحول الأيام في حياتنا إلى يوم

واحد يكرر نفسه مع كل دقيقة،

ولتعجز الكلمات عن وصف حال وصلنا إليه،

ولتكون بسمة الغد بانتظار الجميع، إلا نحن ..

ولنبقى جميعاً مجموعين في وحدتنا، نتقاسم الحزن والألم،

نتذكر الماضي .. نراقب الحاضر ..

نتأمل مستقبلاً لم يبتسم حتى الآن،

فتكون عزلة الأيام جزءاً منا، لكنها غريبة عنا مع أنها تعيش في داخل أيامنا

التي لم تعد لنا..

لتضيع المعاني

وليضيع الحلم بعدما جرت في ثواني وقته تفاصيل السم،

فتصمت الكلمات ويتكلم الصمت عن لحظة صمت الصمت لأجلها..

لحظة أمل تعيد الحياة للحياة،

لحظة تكتب من بسمات شفاه أطفال مروا في ذاكرتنا.. بعدما أخذتهم نسائم

غدر امتزجت بالهواء، فطارت معها الأرواح

لتعانق شوق شفق بعيد ظهر صامتاً يرقب

آلام وطن وهو يصرخ بصمت.

ما هذه الذكرى التي نعيش ... ؟

أيا ليتها ما كانت وما وجدت وما حلت،

أيا ليتها لم تكن بالأساس وكأنها

معزوفة لها ألحان أخذت أرواحهم معها

وهي تمر من بين احلامهم الأخيرة التي

كانت تعيش أكاذيب الحقيقة فذهبوا الى

الحقيقة الوحيدة ...

هذه الحقيقة التي حولتهم في ذاكرتنا

الى صور .. حقيقة وحيدة لم تكذب عليهم

فأخذتخم اليها كي لا يستيقظوا بعد الآن

على كذبة ..

فالحقيقة الوحيدة أنهم لن يستيقظوا بعد

الآن ابداً....

الشعر

زائِلونَ ونحنُ الباقون

راحيل عاصي

زائلون ونحن الباقون ... زائلون ونحن الباقون
سنقتلعهم بالجفون وبالأنامل
سنقتلعهم من بين الزيتون والسنابل
سنطردهم من عتبات الطريق بنعلِ طفلٍ مهاجر
سنجابِهُهم ببندقيةِ مقاتلٍ ومناضِلٍ وثائر
في شَهر آذار خطَّتْ الطفولَة أولى صَفحات ثورتنا
على جدران مدرسةٍ ابتدائية
وبأظافر عشرةِ أطفالٍ اتسعرت نار القضية
فاتقدت شعلة ثورتنا ورفضنا الذل والعبودية
أعلنتها حرباً علينا لم تشهد مثيلها البشرية
أصبحنا للثورة وقوداً وروينا الأرض السورية
كلما غابت الشمس يا وطني .... أشرقت أنت من جديد
لتنير لنا درب الحرية ... ولتطفئ ناراً أشعلها صمت
معيب من أمتي العربية
كانوا يتحدثون عن العروبة يا وطني في كتب التاريخ
فأيَ عروبةٍ سأسجلها وأنتم بأغراب لا بأعراب
فلتسمعوا !!!!... أننا سندوّن على صفحات مجدنا
وسنعلم أطفالنا أنه ما من خرافة تدعى عرب
وسننسى أننا في يوم قلنا بلاد العرب أوطاني
فإن بلاد العرب ليست بأوطاني ... ولم تكن إلا تاريخاً
لخذلاني
أما أنا ..... ففي ذاك الرحيل أحبك يا وطني
وخلف قضبان الزنزانة يوجد عاشقون يا وطني
من أنين جريح ينادي سوريّتي ... وصرخة أمٍ ثكلى اااااااااه وا معتصمي
سنعلمكم أن الحجر يؤكل .. وأن البرد الذي ماشعرتم به أجمل
ستكتبون عن صمودنا حكايات
فباقٍ أنت يا وطني وسيرحل كل الطغاة
باقون على العهد يا ابن الوليد
وستثأر أيتها الفيحاء
سنصمد حتى نعانق الموت في ساحات الجهاد يا شهباء
ستبقين يا درعا درعاً الوطن ورمزاً لطفولة الثورة وموطناً للشهداء
قادمين إليك حماة وسننتصر يا أم الفداء
رقة أدهميةٌ أنتِ فلك السلام وكل الوفاء
عروستنا أنت بشطآنك ورملكِ ...لاذقيتنا أنتِ الحبُ وطرطوسَ عزُنا لها
الانحناء
سنبقى شامخين كقامة مأذنة صدعتها الضربات
شامخين كقامة قاسيون التي لا تعرف
الانحناء
الآن ..تقدموا
بطائراتكم وناقلات جندكم
بعتادكم براجماتكم .. تقدموا إلينا
أعلنوها وشُنّوها حرباً علينا
فمهما قتلتم لن تقتلوا سوى الخوف الذي
كان يخزينا
اقتلونا..شردونا..دمرونا..وبالخيام ضعونا،
وعن سوريا هجرونا
لكن جولة الباطل مهما طالت فأنتم
زائلون
وتبقى الأرض والعاقبة للصابرين
وشعب بلادي هم المنتصرون

قصيدة نثر

رُقعَةُ ألَمْ ...

بكري عاصي

في القرن الواحد والعشرين
الكون يعج بآلاف
المعتقلين...
ودفاتر دفن الموتي
صار بها آلاف
وملايين
وبقايا الشعب الأعزل
مسلوب الإنسانية
يتخبط في يأس وحنين
من قلب الوطن
الي الغربة
بين فقير وحزين
قتلونا باسم الوطنية
أحفاد القتلة و الوثنيه
إن تكلمنا عن تلوث الخبز
بالسياسة
قالو أنتم أعداء
القمح .. وأعداء الطين
لكن الدولة من باعت
ترب الأرض .. وباعت معه فلسطين
قسمو ظهر الطفل
بمهده
شاب من الهمجية
أنتم من باع
دمشق
ودمر حمص وسورية
في زمن العهر
الأممي
ونفاق الجامعة العربية
باعو كل أثاث
الوطن لأول
نخاس
باعو كبد الأرض
لإسرائيل
وباعو قلب الأقصى
وشرايين دمشق
الأبيه
أعداء الشعب
لصوص الشعب
حمير البعثية
هم الوزراء بعبارات نافقة
دولية
بكروش فارهة للتطبيل
بآذان شياطين
عصيه
فقرارات الدولة
يصدرها الوزراء
من الخلف
بأصوات مزعجة
همجية
فيقاد الحكم إلي الديوان
الملكي بأغلال
مكسور الوجدان
حزين..
وطني يا بلد
الإنسانية
قتلونا بالغازات السامة في داريا
قتلونا بالمدفعيه
وطني لاتحزن
فالنور يصارع
أشباح الموت لأجل الحرية
وطني والنور
واجساد الشهداء
تغدو
طاهرة خالدة ناصعه
نقية... نقيه... نقيه

صورةٌ وإطار . . . فتفاصيلُ ثورة

صالح ملص

على مدار ثلاثة أعوام قفزوا بالشعب السوري من موت إلى موت آخر، و سرقت منه أفراحه و حتى أحزانه، لتصادر السماء بعض أرواحه، و تُغرق أمواج البحر الكثير من أحلامه.

فتلك الثلاثة أعوام كان يجب أن تُنحت و تُرسم و تُزخرف و تُصوّر في الذاكرة، لكي لا تنسى مأساة سوريا، مأساة القرن .

مئات الآلاف من الصورة التقطت للكثير من التجمعات و المظاهرات و الشهداء و البيوت المدمرة و المدن المصلوبة على مائدة الدم في الثورة السورية .

الكاميرا.. المصوّر.. الصورة، معادلة أعطت للثورة توثيق جيد لأهم الأحداث في المدن السورية، وجرائم النظام وعبثه بأرواح و مشاعر السوريين، و تفاصيل فنية لم يشهد لها الشارع السوري من قبل، التطور و الاحترافية في التصوير كانت مساحة للتعبير عن مشاكلنا و آلامنا و طموحاتنا و أحلامنا .

تعرقلت الثورة في سوريا بالكثير الكثير من المشكلات و القضايا التي أدت إلى تشعب الأمور و تطويل الأزمة و تضخيم الصراع الدموي في حواريها، و بين كل تلك الفوضى خُلِقت طاقات مبدعة تُحاكي الواقع بكل شفافية و بكل اختصار .

الموت الساكن في داخل الصورة.. رائحة الدم المسكوب فيها، مثل هذه الصورة تستطيع أن تعطيك رسالة سريعة أو معرفة بسيطة عن حجم الإجرام المقيم في شوارع البلد،

و قبل أن تدير وجهك، ستظهر لك صورة أخرى تحدثك عن وعي فكري في قلب الثورة بأسلوب فني لم يخطر على بالك أبداً،

تلتفت إلى الجهة الأخرى، فتداعبك لمسات من الحياة و الحب ممتزجين ببعضهما البعض، لتعرف أن سقوط الموت من السماء لن يخطف أحلام من على الأرض بدولة حرية و عدالة و سلام .

المقامةُ السُّوَيديَّة

حدثنا جوعان بن مطحون، قال: قررنا الهجرة بعد الثورة
وقد احتد القصف، ونالنا ما نالنا من العنف،فانتقلنا إلى المزراب من بعد الدلف، وزاد في ديارنا الخطف، حتى صارت فدية واحدنا ألف ألف، وليس في جيوبنا منها "مليم" ، واللّه وحده بحالنا العليم..
ذهبنا لاستخراج جوازاتنا السورية، وكانت هذه أول بليّة،
فالطوابير كالجبال، والناس تتدافع تدافع الجمال، حتى إذا استيأسنا من الوصال، جاءنا موظف يختال، ونظر إلينا نظرة
وقال.. : "بدك جوازك في الحال"؟؟ "حرك لي حالك يا خال"
فلحلحنا جُنوبنا وحلحلنا جيوبنا، وناولناه المعلوم ،حتى مرقنا من ذاك الطابور المشؤوم
مروق السهم من الرمية، وكلفنا ذلك خمسين ألف و"مية"
ضبضنا بعدها أغراضنا، وعلى كفوفنا نحمل أعراضنا
وقطعنا الهضاب والصحارى، مغبرين معترين حيارى..
حتى وصلنا لأول حاجز .. فرفع الجندي بارودته وخرطش ولا أخفيكم أن معظمنا من الخوف... "طرطش"
حتى إذا صرنا على الأرض منبطحين ونطقنا الشهادة لرب العالمين
رفع بارودته في السماء .. وصار يرقص كما ترقص النساء
ويغني "تيرشرش تيرشرش" ويضرب في الهواء طلقه "ليتفشش"
فرشرشنا على رأسه الأموال، ولا أبالغ ولكن الحق يقال
جزنا بعدها إلى الحاجز الثاني .. ونحن نقرأ البقرة والسبع المثاني
ولم يكن حاجزاً للنظام .. فقلنا الحمد للّه...تمام
فإذا بهم أضرب من سابقيهم ... عليهم من اللّه ما يستحقون وعلى والديهم
وهكذا من حاجز لحاجز فلم يرحموا أطفالاً ولا نساءً ولا العجائز
وهكذا خرجنا من سورية ودخلنا إلى عنتاب في تركية
ومن عنتاب إلى أزمير حيث سنلتقي بالمهرب الكبير
وبعد ساعات من الانتظار .. جاء أخونا ليكشف الأسرار
ووضع على الطاولة "خياراته" "وكل واحد على قد مصرياته"
كلمنا بلكنة غريبة .. وكل حركاته تدعو إلى الريبة
"البَلَم بألف وخمسمية" "والفيبر قدهن على مرتين وفوقون مية"
"والسياحي بس ليلي بعيونو زراق" "والمارينا ما يمكن يغرق"
والمصاري بمكتب السعيد .. وما حدا مصاريه بتروح بعيد
ساوالنا البحر طحينة وقال" إنتو بأياد أمينة"
وإذ أنا بين المحتار والمتردد بدأ صديقي "عبود" يقول ويعدد
فالسويد جنة اللّه في الأرض ..
وألمانيا تجمع منها المال بالطول وبالعرض
والدانمرك وهولندا وبريطانيا وفنلندا
قلت له: يكفي خَلَص .. واحدنا ما رح يرجع بعد ما مَلَص
واخترنا مركب السياح .. فلن نبيع بالرخيص هذه الأرواح
فقال هما يومان اثنان "وما بتلاقوا حالكم إلا باليونان"
مر اليومان ومر بعدهما أسبوعان
حتى هددنا بسحب نقودنا من مكتب الأمان
فجاء ومعه المَرْكَب .. محملاً بعدد مَرَكّب
تسعة وعشرون رجلاً ركبوا بصندوق في مركب مسروق
قبطانه يسافر للموت فينا وما جاءنا الموت ولكن ذهبنا إليه بأيدينا
بدأ البحر يتعاظم والأمواج تعلو وتتلاطم
والمركب كأنه قشة "منفوخ وما بيلقى فشة"
حتى جاءتنا موجة كالجبل فحملت المركب في الهواء ثم حطته في عجل
فهذا يبكي وهذا قد ابتهل وهذا يقول سنغرق..."ما في أمل"
نجونا من موجتنا بأعجوبة وبدأنا نرى شواطئ الأحلام المطلوبة
وفجأة تسلطت على مركبنا أضواء المخبرين
كأننا في السينما ونحن الممثلين
وجاءت مراكب خفر السواحل فهجنا ومجنا واختلط الحابل بالنابل
فأخرج قائد المركب من جيبه السكين وقسم المركب به نصفين
وحين سألته عما فعل أجاب "الويل لمن سأل"
ألم أقل إنكم لن تستطيعون معي صبراً فأنا بهؤلاء اليونان أخبر وأدرى
نكشني صاحبي عبود بكوعه الطرية
وقال إن أمسكونا سيسحبون المركب إلى تركية
لذلك يطق القبطان المركب طقا ونوهمهم بأننا من الغرقى
فينقذوننا إلى شواطئ اليونان ومنها نطلب اللجوء يا فهمان
سكت وقلبي ليس مطمئناً وبدأ المركب "يُنَفِّس" ويئن أنّا
وإذ بالخفر يعودون أدراجهم ويتركوننا تحت رحمة أمواجهم
بدأ عبود ينادي بصوت عَلُوْ أنا لا أعرف السباحة بل أغرق في دلو
كم قلت لصاحبي عبود ونحن على الحدود
دعنا نموت بالقصف في سورية فتلك واللّه ميتة سوية
وهو يعدني بنعيم البلاد الأجنبية
وأنشدت:
قدرٌ وراك بكل حَالةْ فاحذر من الناس الزبالة
من فرَّ من أرض لينجو سيراه في الأخرى قبالَهْ
إن كنتُ سورياً فبشرى فالموت آتٍ لا محالة.

أنصارُ داعِش ومُشكِلَةُ الفِطرَة

عن صفحة الناشط المفكر : مجاهد ديرانية

ظننت لوقت طويل أن مشكلة أنصار داعش هي خفّة العقل وضحالة التفكير، ولكني بتّ على يقين أخيراً أن هذا هو الجانب الأهون من المشكلة.
يبدو لي أن المشكلة الأسوأ التي يعانون منها هي خلل في الفطرة الإنسانية ذاتها.

لقد منحَنا اللّه أداتَين اثنتين مهمّتَين للاهتداء إلى الحق، هما العقل والفطرة.

الإسلام ذاته لم يعتمد على غير هاتين الأداتين لهداية الناس، فلم يأت النبي صلى اللّه عليه وسلم بمعجزات حسية مادية بل قدّم ديناً يتوافق مع العقل والفطرة فحسب،

ولو أنه صنع في دعوته إلى الإسلام ما تصنعه داعش اليوم لجزمتُ بأن الإسلامَ دينٌ باطل ولما كنت مسلماً أبداً، فإن فطرتي ستمنعني من اتّباع دين يعتمد على القسوة والدم ويتلذذ أتباعُه بالتعذيب والترويع وقطع الرؤوس.

ذات يوم قطع ربنا تبارك وتعالى أملَ نبيّ من أنبيائه الكرام بهداية الضالّين من قومه بعدما أمضى في دعوتهم قريباً من ألف عام،
فأوحى إليه قاطعاً الشك البشري باليقين الإلهي:{ لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن}.

إنني أتذكر هذه الآية كلما فكرت في أنصار داعش الذين ما زالوا يؤيدونها ويدافعون عنها إلى اليوم.

إنهم ميؤوسٌ منهم لا لضعف في عقولهم فحسب، بل لأنهم مصابون بخلل فظيع في أهمّ أداة من أدوات استشعار الحق: فطرة الإنسان.

ملاحظة: وددت أن أعتذر منكم -يا أنصار داعش- على قسوة عباراتي، ولكن الأهوال التي نراها من داعش وجرائمها الفظيعة وجنايتها على الإسلام والمسلمين عقدت لساني ومنعتني حتى من الاعتذار.

تغريدات تويتر

عبد الباري عطوان @abdelbariatwan · ساعت ان

تطمئن المستر كاميرون# بأن الدولة_الاسلامية# الارهابية "المفترضة" لن تقام على ساحل المتوسط لان هناك دولة ارهابية قائمة... raialyoum.com/?p=138039

فتح

د.إبراهيم الفارس @ibrahim_alfares · 24 ث

طرفة...رأى أحد الأدباء عند العقاد كتبا عن غرائز الحشرات فقال مستغربا:تكتب في الأدب فما علاقتك بهذه؟فأجابه العقاد:أنسيت أني أكتب في السياسة.

فتح

الحزب الاشتراكي @PSP_Lebanon · ساعت ان

لوحظ قيام الجيش السوري النظامي بسحب جميع حواجزه في منطقة الداما قرب السويداء قبل ساعة من هجوم البدو التابعين له عليها

فتح

فيصل القاسم @kasimf · 18 د

لافروف مقهور جدا من امريكا لانها لا تريد ضرب داعش في سوريا، وابواق النظام السوري تهلل للطائرات الامريكية التي ستطير فوق سوريا. من الكاذب؟

فتح

أنور مالك @anwarmalek · ساعت ان

لم أر أحمق من عسكريين سوريين يعرضون أنفسهم للموت لأجل الأسد# وهم يرون زملاء لهم يقتلون أو يؤسرون ولا يهتم بهم في حين يستنفر لأجل الإيرانيين!

فتح

WikiLeaks | ويكليكس @WikLaeks · 26 د

إستطاع المالكي ان يجعل من نفسه حاكم دكتاتوري خائن وظالم ولا يؤتمن

ومن العراق دوله بلا ضمير

ومن الجيش مليشيا بلا ايمان تبعيته الى إيران

فتح

مُعاد تغريدها بواسطة شباب حلب - أعزاز

عبدالعزيز الطريفي @abdulaziztarefe · ١٠ نوفمبر

كل زمن يظهر فيه صوت الباطل على الحق ينسل فيه بعض أهل الحق منه ليقفوا في المنتصف بين الحق والباطل وذلك لوهن أو نفاق.. ثم إذا هبط الباطل رجعوا

فتح

حصاد العدد

دمشق وريفها : ٢٩-٨

-كتائب الثوار في حي جوبر الدمشقي قامت بتفجير عدد من الأنفاق للنظام ، كما تمكنت كتيبة الهندسة التابعة لجيش الإسلام من تفجير مبنيين في الحي كانت قوات النظام تتحصن بهما، ما أسفر عن مقتل العشرات من الجنود والعناصر بينهم سبعة ضباط . ٢٧-٨

-قوات الأسد تستخدم سلاحاً جديداً في القصف على المدنيين في مدينة عربين و حمورية و حي جوبر .. عبارة عن صاروخ يطلق على إرتفاع شاهق من الهدف و من ثم يتفرع إلى ثمانية صواريخ عنقودية تنزل في مظلات قد تنفجر وقتها أو لاحقاً.

- الإعلان عن تشكيل القيادة العسكرية الموحدة والتي ضمت (جيش الإسلام والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وفيلق الرحمن وألوية الحبيب المصطفى وحركة أحرار الشام الإسلامية) بقيادة زهران علوش قائد جيش الإسلام، ونائبه أبو محمد الفاتح قائد الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام .

وذكر أن هذه الخطوة تهدف إلى إسقاط النظام، وتوحيد الجهود بشكل أكبر على جبهات الغوطة الشرقية، وتشكيل الجهة التنفيذية للقضاء الموحد . ٢٥-٨

-وفي القلمون .. كتائب الثوار تعلن سيطرتها على خمسة حواجز بمدينة الزبداني بينها حاجز الشلاح .

٢٣-٨ كتائب الثوار تقتل و تجرح عدداً من قوات النظام نتيجة تفجير نفق لهم بمحيط مقام سكينة بمدينة داريا.

١٥-٨ انسحاب الكتائب المقاتلة من بلدة المليحة بقرار جماعي بعد صمود اسطوري دام أكثر من ١٣٥ يوماً.

درعا وريفها : ٠

-كتائب الثوار تصد محاولة تسلل لقوات النظام حيث دارت اشتباكات عنيفة على خط الجبهة الجنوبي لبلدة عتمان.

-نصبت قوات النظام كميناً لمجموعة من مقاتلي كتائب الثوار بين بلدات زمرين و أم العوسج و الحارة بريف درعا الشمالي، و تعتبر تلك البلدات من المناطق الخاضعة لسيطرة قوات النظام و كان عدد مقاتلي كتائب الثوار ما يقارب ال ٧٠ مقاتلاً تمكن عدد منهم من النجاة و سقط العديد منهم جرحى فيما ارتقى بالكمين ما بين السبعة عشر و العشرين شهيداً، إضافة لأنباء عن عشرة مقاتلين مازالوا مفقودين.

حلب وريفها

٢٣-٨ اشتباكات بين كتائب الثوار وقوات النظام في منطقتي حيلان والبريج ، أسفرت عن إصابة اللواء مدير الأكاديمية العسكرية ونقله للعناية المركزة.

حماة وريفها : ٢٩-٨

-تمكن الثوار من تدمير دبابة بصاروخ تاو على جبهة حاجز بطيش ٢٣-٨.

-كتائب الثوار تسيطر على حاجز المداجن الواقع غربي قرية قمحانة بعد اشتباكات دارت مع قوات النظام. ٢٣-٨ وكانت كتائب الثوار قد اقتحمت الحارة الشرقية من مدينة محردة..

-انفجار ضخم وتصاعد دخان اسود كثيف من مطار حماه العسكري ٢٢-٨ .

الرقة وريفها : ٢٤-٨

سيطر تنظيم البغدادي على مطار الطبقة العسكري وأسر من فيه من جنود وعناصر زاد عددهم عن ٢٥٠ عنصراً، ليأسر قسماً ويقتل غالبيتهم في مجزرة روعت أبناء الطائفة العلوية ومؤيدي النظام الذين يقاتلون في صفه. كما تواردت أنباء عن هروب كبار الضباط من المطار قبل ذلك التاريخ .وبهذه الحادثة تكون محافظة الرقة أول محافظة خارج سيطرة الأسد عسكرياً بالكامل .

الحسكة : ١٨-٨

الحسكة: اشتباكات عنيفة بين قوات الحماية الشعبية «YPG» و عناصر تنظيم البغدادي بالريف الشرقي على الحدود العراقية و مشارف قرية جزعة.

القنيطرة : ٢٨-٨

-جبهة النصرة تحتجز عناصر من القوات الدولية (UN) في المدينة المهدمة بريف القنيطرة و تحاصر مواقعهم بمناطق أخرى. ٢٧-٨

-جيش الاحتلال الإسرائيلي يستهدف بصاروخ موجه تل محيرس العسكري التابع لقوات الأسد كرد على سقوط قذائف هاون داخل الجولان المحتل. ٢٧-٨

-تمكن الثوار من تحرير قرية الرواضي القريبة من معبر القنيطرة الذي تم تحريره أيضاً و ما تزال المعارك مستمرة لغاية الآن لتحرير تل كروم و بلدة جبا.

أخبار دولية

-أعلنت ألمانيا أنها لن تشارك في أي تدخل عسكري في سوريا. ٢٤-٨

-وتم الإفراج عن الصحفي الأميركي بيتر ثيو كيرتس المختطف في سوريا. ٢١-٨

-إحياء للذكرى الأولى لمجزرة الكيماوي بالداخل السوري والخارج ضمن حملة استنشاق الموت ، تم تنفيذ اعتصام بأكثر من ٣٠ بلدة عالمية.